Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما رؤية المؤمنين لله سبحانه وتعالى فى الآخرة:

١ – فإن مذهب أهل السنة جميعا أنها ممكنة فى الآخرة ومجمعون على وقوعها فى الآخرة وأن المؤمنين يرون ربهم فى الآخرة، دون الكافرين.

٢ – وزعمت طائفة من أهل البدع من المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه.

والأدلة من القرآن والسنة وإجماع الصحابة على رؤية الله فى الآخرة للمؤمنين كثيرة: قال الله تعالى: ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة** ﴾ [القيامة: ٢٢ – ٢٣].

وقال سبحانه: ﴿ **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ** ﴾ [يونس: ٢٦].

وعن صهيب عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة» قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل»(١).

وعن عطاء بن يزيد الليثى أن أبا هريرة أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يارسول الله، قال: هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه كذلك(٢).

وبهذا يتبين أن ما قاله المنكرون للمعراج لا أساس له من الصحة فإن الصحابة الذين رووا حديث الاسراء والمعراج وصلوا إلى خمسة وعشرين صحابياً والروايات فيه متواترة، وأخرج حديث المعراج البخارى ومسلم وغيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة. ورجوع الرسول ﷺ إلى ربه لطلب التخفيف لا يقدح فى صحته بل هو لإظهار رحمة الله بالأمة ولإظهار مكانة الرسول ﷺ بقبول شفاعته فى التخفيف عن أمته، وبيان رأفته، وفى المراجعة تكرير المناجاة بين المحب والمحبوب وبين العبد والمعبود.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.